

Distr.: General
2 June 2016
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



دورة عام ٢٠١٦

٢٤ تموز/يوليه ٢٠١٥-٢٧ تموز/يوليه ٢٠١٦

البند ٥ من جدول الأعمال

الجزء الرفيع المستوى

المناقشات التي دارت خلال الدورة التاسعة عشرة للجنة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية بشأن موضوع دورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي لعام ٢٠١٦ وهو "تنفيذ خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥: الانتقال من قطع الالتزامات إلى تحقيق النتائج"

مذكرة من الأمين العام

في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، وجّه رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي رسائل إلى رؤساء اللجان الفنية للمجلس طلب إليهم فيها تقديم مساهمة إلى المجلس، لينظر فيها أثناء الجزء الرفيع المستوى، بشأن موضوع دورة عام ٢٠١٦ وهو "تنفيذ خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥: الانتقال من قطع الالتزامات إلى تحقيق النتائج".

وتقدم هذه المذكرة، التي أُعدت استجابة لذلك الطلب، موجزا أعده الرئيس عن المناقشات التي جرت في اجتماعين نُظّما خلال الدورة التاسعة عشرة للجنة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية، التي عقدت في جنيف في الفترة من ٩ إلى ١٣ أيار/مايو ٢٠١٦، وهما:

(أ) اجتماع المائدة المستديرة الوزاري بشأن موضوع "تنفيذ خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥: الانتقال من قطع الالتزامات إلى تحقيق النتائج"؛

(ب) حلقة النقاش بشأن الموضوعين ذوي الأولوية للدورة التاسعة عشرة، وهما: "المدن والبنى التحتية الذكية" و "استشراف آفاق التنمية الرقمية".



الرجاء إعادة استعمال الورق

140616 130616 16-08997 (A)



موجز أعده الرئيس عن المناقشات التي دارت خلال الدورة التاسعة عشرة للجنة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية بشأن موضوع دورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي لعام ٢٠١٦ وهو "تنفيذ خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥: الانتقال من قطع الالتزامات إلى تحقيق النتائج"

١ - عقدت اللجنة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية دورتها التاسعة عشرة في جنيف في الفترة من ٩ إلى ١٣ أيار/مايو ٢٠١٦. وفي ٩ أيار/مايو، عُقد اجتماع مائدة مستديرة وزاري بشأن موضوع "تنفيذ خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥: الانتقال من قطع الالتزامات إلى تحقيق النتائج" لغرض تقديم مساهمة موضوعية إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي لينظر فيها أثناء الجزء الرفيع المستوى بشأن هذا الموضوع. وفي ١١ أيار/مايو، عقدت اللجنة حلقة نقاش لمناقشة الموضوعين ذوي الأولوية للدورة التاسعة عشرة وهما: "المدن والبنى التحتية الذكية" و "استشراف آفاق التنمية الرقمية" (للاطلاع على قائمة المشاركين في اجتماع المائدة المستديرة وحلقة النقاش انظر الوثيقة [\(E/2016/31-E/CN.16/2016/4\)](#).

٢ - وأبرز المشاركون الدور الحاسم للعلم والتكنولوجيا والابتكار في جميع مراحل تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وأبرز ممثلو الدول الأعضاء المجالات الرئيسية التي يمكن أن يؤدي فيها العلم والتكنولوجيا والابتكار، في شتى سياقاتهم الوطنية، أكبر فائدة ممكنة وهي: الحد من الفقر، وإيجاد فرص العمل، وزيادة القدرة التنافسية الاقتصادية، والنهوض بتدابير التخفيف والتكيف في إطار التصدي لتغير المناخ، والحد من مخاطر الكوارث والأخطار الطبيعية، وتحقيق التحضر المستدام، وتعزيز اعتماد مصادر الطاقة الأنظف، ومعالجة مسائل الصحة، وضمان استدامة أنماط الإنتاج والاستهلاك، وإيجاد المجتمع العادل والمنصف، وزيادة الإنتاجية الزراعية وضمان الأمن الغذائي. وأشار إلى أن تداخل تلك المسائل وشمولها لعناصر من جميع أهداف التنمية المستدامة أمران يؤكدان أنه لا يمكن تحقيق الأهداف بدون دفعة قوية للتحسينات في مجال العلم والتكنولوجيا والابتكار.

٣ - وكشفت مناقشات اجتماع المائدة المستديرة مسائل هامة تكتسي أولوية بالنسبة لمقرري السياسات لتسخير كامل إمكانات العلم والتكنولوجيا والابتكار في تحويل الوعود الواردة في أهداف التنمية المستدامة إلى نتائج ملموسة. ومن تلك المسائل تبني أهداف التنمية المستدامة على الصعيد الوطني وتكييفها مع السياق، وسد الفجوة الرقمية والفجوة

التكنولوجية، وبناء القدرات في العلوم الأساسية وإرساء ثقافة الابتكار، وزيادة الاستثمارات المالية وتقوية الهياكل الأساسية التكميلية لتعزيز العلم والتكنولوجيا والابتكار، واستكشاف الأبعاد الجنسانية في الأهداف الإنمائية للألفية، وجعل التحضر المستدام بندا رئيسيا من بنود جدول أعمال أوساط العلوم والتكنولوجيا والابتكار على الصعيد المحلي، واستخدام أسلوب الاستشراف التكنولوجي بفعالية من أجل تعظيم الفوائد وتقليل مخاطر التكنولوجيا، وتشجيع اتباع نماذج جديدة للتعاون في مجال العلم والتكنولوجيا والابتكار، والاستغلال التام لأوجه التآزر بين كافة مبادرات الأمم المتحدة المتعلقة بتسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار، وتحسين الترابط بين العلوم والسياسات. وترد أدناه تفاصيل عن هذه المواضيع.

تبنى أهداف التنمية المستدامة على الصعيد الوطني وتكييفها مع السياق

٤ - تتمثل الخطوة الأولى التي حددها العديد من البلدان في إطار تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في تبني أهداف التنمية المستدامة على الصعيد القطري وتكييفها مع السياق. وينبغي الشروع في هذه العملية على سبيل الاستعجال في جميع البلدان، مع إشراك جميع أصحاب المصلحة المعنيين. وقد قدم المشاركون أمثلة عديدة على الكيفية التي يعتزمون بها إدماج أهداف التنمية المستدامة ضمن خطط التنمية الوطنية ووثائق الرؤية الوطنية. فعلى سبيل المثال، سيتم في بوتسوانا، في العام القادم، إصدار خطة التنمية الوطنية الحادية عشرة ووثيقة رؤية إنمائية وطنية جديدة. وسوف تراعي وثائق السياسة العامة الرئيسية الإطار الإنمائي المحدد في خطة عام ٢٠٣٠. وستعطي إثيوبيا أهمية كبيرة لأهداف التنمية المستدامة إذ يشرع البلد في إعداد خطة التنمية الوطنية المقبلة. وفي إطار هذه العملية، سيكون لأوساط العلوم والتكنولوجيا والابتكار على الصعيد المحلي دور هام توديه، لا سيما في تحديد غايات أهداف التنمية المستدامة التي ستكون مهمة محليا وفي رصدتها. وعلاوة على ذلك، هناك حاجة إلى مراجعة استراتيجيات الابتكار الوطنية والسياسات المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار بحيث تدمج فيها الأهداف باعتبارها أولويات.

سد الفجوة الرقمية والفجوة التكنولوجية

٥ - لاحظ المشاركون أنه رغم التقدم الذي أحرز على صعيد سد الثغرة التكنولوجية في أنحاء كثيرة من العالم، توجد فجوة تكنولوجية كبيرة بين البلدان وداخلها. وسلط العديد من المشاركين الضوء على الفجوة الرقمية بين البلدان وداخلها. وكثيرا ما تكون هذه الفجوة عقبة تحول دون تسخير إمكانات العلم والتكنولوجيا والابتكار لغرض تنفيذ عمليات من قبيل تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. وسلط الضوء على سبل هامة لسد الفجوة التكنولوجية،

مثل تعزيز الموارد البشرية بتمكين من يدخلون إلى سوق العمل أو يوجدون بها بتزويدهم بالمهارات المطلوبة، لا سيما في ميادين العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وتعزيز حقوق الملكية الفكرية، وتوفير سبل ميسورة التكلفة لحصول البلدان النامية على التكنولوجيا العالية الأثر، من خلال التعاون الدولي.

بناء القدرات في مجال العلوم الأساسية وإرساء ثقافة الابتكار

٦ - لا مغالاة في التشديد على أهمية العلوم الأساسية والقدرات البحثية وثقافة الابتكار في أي بلد كان. وقد أشار كثير من المشاركين إلى أن الافتقار إلى القدرات في العلوم الأساسية والبحوث يحد من إمكانات تسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار في معالجة المشاكل الإنمائية، ولا سيما في البلدان النامية. وأثار بعض البلدان القلق من أن هذا قد يعرقل بالفعل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وأفاد عدة مشاركين بالجهود المبذولة على الصعيد الوطني لتعزيز هذه القدرات الأساسية في مجال العلم والتكنولوجيا والابتكار. وشملت الجهود المبذولة النهوض بالتعليم في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات على جميع المستويات، وإنشاء مؤسسات ومختبرات البحث والتطوير. وأفادت إثيوبيا بنجاحها في إجراء دراسة استقصائية بشأن البحث والتطوير والابتكار على الصعيد الوطني لتحديد ومعالجة الثغرات في القدرات الوطنية في مجال العلم والتكنولوجيا والابتكار. وكشفت سري لانكا عن خططها الرامية إلى إنشاء مختبر وطني للتكنولوجيا الأحيائية من أجل دعم الابتكار في هذا المجال. وأخيراً، شدد المشاركون على ضرورة استحداث مناهج تتيح دورات تدريب عملي للتلاميذ والطلاب وتنمي مهاراتهم ليكونوا بارعين في حل المشاكل. وفي الولايات المتحدة الأمريكية، أتاحت مبادرة "تخطي الحدود التقليدية" فرصة للطلاب للاطلاع على مسائل الرعاية الصحية في العالم النامي وتصميم وتنفيذ تكنولوجيات صحية وبرامج تعليمية من أجل التصدي لهذه المسائل. وهناك حالة أخرى نوقشت هي "فضاءات الإبداع" في المدارس بأرمينيا، باعتبارها وسيلة تتيح للتلاميذ الصغار الاعتراف من معين البحث العلمي والابتكار في مرحلة مبكرة.

زيادة الاستثمارات المالية وتقوية الهياكل الأساسية التكميلية لتعزيز العلم والتكنولوجيا والابتكار

٧ - أبرز المشاركون الحاجة إلى تخصيص التمويل لتطوير القدرات التكنولوجية التي سيكون لها الأثر القوي على التنمية المستدامة. وفي هذا السياق، أفاد المغرب ببذل جهود في الآونة الأخيرة لتعزيز تكنولوجيات الطاقة البديلة النظيفة، لا سيما الطاقة الشمسية، لتشجيع

التصنيع الأخضر باستخدام الكفاءات والمهارات المحلية. وكان الهدف من هذا المشروع، المدعوم من الحكومة، هو جعل الطاقة الشمسية توفر نسبة ٤٠ في المائة مما يستخدمه المغرب من الطاقة في المستقبل القريب. وعلى نفس المنوال، تسعى السويد إلى أن تصبح أول بلد رعاية يتحرر من ربة استخدام الوقود الأحفوري بالعمل بنشاط على تعزيز الطاقة النظيفة. وفي الوقت نفسه، سلط الضوء على أهمية تطوير الهياكل الأساسية التكميلية لتعزيز التقدم في مجال العلم والتكنولوجيا والابتكار. فعلى سبيل المثال، أنفقت نسبة ٣٠ في المائة من ميزانيات مختبرات التكنولوجيا الأحيائية في غانا على الكهرباء، ولا سيما لصيانة المولدات الكهربائية نظرا لعدم انتظام الإمداد بالطاقة الكهربائية. ومع زيادة موثوقية الإمداد بالطاقة الكهربائية، يمكن تخصيص مزيد من الموارد للمهام الأساسية للمختبرات. وتم التأكيد على أن الحاجة إلى هياكل أساسية قوية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات شرط لا بد منه لكفالة الأداء الجيد لمنظومة العلم والتكنولوجيا والابتكار. وتبادل المشاركون معلومات عن الاستراتيجيات الرقمية لرواندا، وسري لانكا، وشيلي، والمغرب ومبادرة أصحاب المصلحة المتعددين للربط على الصعيد العالمي التي أطلقتها الولايات المتحدة، وكلها تهدف إلى تعزيز الدعامة الأساسية لهيكل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. ومن الجوانب التكميلية الأخرى للهياكل الأساسية التي أبرزها المشاركون ضرورة إيجاد هياكل أساسية قانونية ومؤسسية قوية لدعم وإرساء ثقافة الابتكار.

استكشاف الأبعاد الجنسانية لأهداف التنمية المستدامة

٨ - في سياق أهداف التنمية المستدامة، أُشير إلى أن هناك حاجة ماسة إلى معالجة الأبعاد الجنسانية على جميع المستويات، بدءا بتعريف المشكلات، وتحديد الأولويات، واتخاذ قرارات التمويل، وإدماج المنظور الجنساني، وتحديد منهجية البحث ووضع مقاييس الأثر. وأوضح أنه يمكن للعلم والتكنولوجيا والابتكار أن يؤدي دورا رئيسيا في تعميم مراعاة القضايا الجنسانية في السعي إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة. فعلى سبيل المثال، يمكن لأوساط العلوم والتكنولوجيا والابتكار المحلية في المدن استخدام البيانات المجمعة من مختلف الهياكل الذكية في تصميم نظم هياكل أساسية تلي الاحتياجات المحددة للمستخدمين. فجلب النساء والفتيات إلى ميدان تعليم العلم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات وإلى الميادين ذات الصلة سيكون وسيلة ذات أهمية حاسمة لتسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار لغرض تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وكان هناك اقتراح يدعو إلى مراجعة وإعادة تقييم الأعمال السابقة التي قامت بها اللجنة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية بشأن المسائل الجنسانية

والعلم والتكنولوجيا والابتكار^(١) في سياق الأهداف الإنمائية للألفية، من أجل استخلاص دروس على صعيد السياسات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وأوصي أيضا باستحداث مناهج تشدد على مدى إسهام العلم والتكنولوجيا والابتكار في حل مشاكل التنمية المستدامة باعتبار ذلك وسيلة لاجتذاب المزيد من النساء إلى ميادين العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.

جعل التحضر المستدام بندا رئيسيا من بنود جدول أعمال أوساط العلوم والتكنولوجيا والابتكار على الصعيد المحلي

٩ - كان هناك توافق واسع في الآراء بين المشاركين على أنه بدون تنمية حضرية مستدامة لن تكون هناك تنمية مستدامة، إذ إن أكثر من ٥٠ في المائة من سكان العالم يعيشون حاليا في المدن. وسعيا إلى معالجة التحديات الناشئة في المناطق الحضرية، تتبنى المدن رؤى "مدن ذكية" وحلولا ذكية. وسيكون دور أوساط العلوم والتكنولوجيا والابتكار المحلية حاسما في التمكين للجهود التحضر المستدام من خلال جملة تدابير منها المساعدة في تطوير هياكل ذكية مناسبة محليا والمساعدة في تصميم هياكل أساسية شاملة تلبي احتياجات الفئات المهمشة في المجتمع، بمن فيها النساء والمسنون والأشخاص ذوو الإعاقة. ويمكن لأوساط العلوم والتكنولوجيا والابتكار أيضا أن تساعد في استحداث منابر للإدارة التشاركية وعمليات الحوكمة التشاركية، وإعداد المهارات المتعددة التخصصات المطلوبة، وتحديد سبل مبتكرة لجمع الأموال. وأطلعت عدة دول أعضاء المشاركين على مشاريعها الوطنية للمدن الذكية ودور أوساط العلوم والتكنولوجيا والابتكار في تحقيق هذه المشاريع، ومن هذه الدول النمسا، وشيلي، وتايلند، والهند، والصين، وجمهورية إيران الإسلامية، وكوبا، وألمانيا، ونيجيريا، وبولندا، عمان، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. وفي أثناء المناقشات، أثار المشاركون العديد من المحاذير. فعلى سبيل المثال، أبرز أحد المشاركين الحاجة إلى تحقيق توازن بين حقوق المواطنين في الأراضي وموارد الرزق والضرورات الاقتصادية للمدن الذكية وإلى إدراج إسهامات البحوث الاجتماعية المتعمقة في خطط "المدن الذكية". وأبرز مشارك آخر ضرورة اختزال السياسات الحضرية المعقدة في قواعد بسيطة، ودعا إلى تهيئة بيئة مواتية لزيادة الابتكارات الحضرية الصغيرة. وأطلع مسؤولون بلديون المشاركون على رؤية المدينة الذكية في مدينة شيكاغو، الولايات المتحدة،

(١) انظر على سبيل المثال United Nations Conference on Trade and Development, "Applying a Gender Lens to Science, Technology and Innovation", UNCTAD Current Studies on Science, Technology and Innovation, No. 5, وهو متاح على الرابط التالي: <http://unctad.org/en/pages/PublicationArchive.aspx?publicationid=1450>.

وكمبالا. وفي كلتا التجريبتين وفرت مشاريع المدن الذكية والتحديات الحضرية إطارا مناسباً للمسؤولين البلديين وأوساط العلوم والتكنولوجيا والابتكار للعمل سويا والسعي إلى إيجاد ابتكارات ملائمة محليا.

استخدام أسلوب الاستشراف التكنولوجي بفعالية من أجل تعظيم الفوائد وتقليل مخاطر التكنولوجيا

١٠ - في حين أن التكنولوجيا يمكن أن تكون أداة تمكينية قوية لتحقيق التنمية المستدامة، فإنها قد تحمل في طياتها أيضا العديد من المخاطر والتحديات. وفي هذا السياق، يمكن أن يكون الاستشراف أداة حاسمة لمساعدة البلدان على فهم كيفية تطور التكنولوجيا وكيف يمكن الاستفادة من تلك المعارف في صياغة السياسات العامة. ويمكن أن يساعد الاستشراف التكنولوجي في تحديد التطور التكنولوجي وأثره، بيد أن أهم سماته تتمثل في أنه، إذا نفذ في اتساق مع السياسات العامة، يمكن أن يساعد في تشكيل مستقبل البلدان بالطريقة المنشودة. وأطلعت بلدان المشاركون على خبراتها في مجال تطبيق أسلوب الاستشراف في سياقاتها الوطنية. فعلى سبيل المثال، أوضحت تركيا أن الاستراتيجية الوطنية للعلم والتكنولوجيا والابتكار صيغت استنادا إلى عملية الاستشراف التكنولوجي وأوصت باستخدام نهج متكامل متعدد المستويات إزاء عمليات الاستشراف. وفي المملكة المتحدة، تم الاعتراف بأهمية الاستشراف قبل سنوات عديدة، وترسخ في عملية تقرير السياسات. ونوقشت أيضا خلال حلقة النقاش بعض التوجهات الرقمية المستجدة، ومنها الطباعة الثلاثية الأبعاد، والبيانات الضخمة، و”إنترنت الأشياء” والأتمتة الرقمية والدورات الإلكترونية المفتوحة الحاشدة. وهذه التكنولوجيات تنطوي على إمكانات كبيرة بالنسبة للتنمية المستدامة. فعلى سبيل المثال، فقد استخدمت في تطوير منتجات التأمين البالغ الصغر في أفريقيا، وفي التنبؤ بتفشي الأمراض، وفي النهوض بتكليف المنتجات على نطاق واسع. غير أن البلدان تحتاج لتسخير هذه المزايا إلى هياكل تكميلية مادية وغير مادية. وفي الوقت نفسه، اقترنت التوجهات المستجدة بمخاطر تتصل بأنماط العمالة وحماية البيانات واحترام الخصوصية. وذكر أحد المشاركين الحاضرين بأن يضعوا في اعتبارهم اتساع الفجوة الرقمية (بقياسها بالنطاق الترددي) ومحدودية البيانات الضخمة، ولا سيما أن هذه البيانات ليست ذات طابع تطلعي. وذكر مشارك آخر أن التوجهات الرقمية المستجدة تميل إلى نقل المخاطر إلى الموظفين، وأن الآثار المترتبة على رفاههم ينبغي دراستها بمزيد من التدقيق. وسلط مشارك آخر الضوء على الفجوة بين الشمال والجنوب في الاهتمام الذي يولي لـ”إنترنت الأشياء” وانخفاض درجة البلدان النامية على مؤشر الجاهزية الشبكية من حيث البيانات الضخمة. وللتخفيف من أثر

هذه الثغرات، دعا هذا المشارك إلى الكفاءة في بناء القدرات، وإبداء الرغبة القوية في دعم التكنولوجيات الناشئة، وتقديم الدعم للانتقال بالبحوث من مرحلة إثبات صحة الفكرة إلى تعميمها في الصناعة المحلية ووضع اللوائح التنظيمية والسياسات التي تناسب الاحتياجات المحلية.

تعزيز اتباع نماذج تعاون جديدة في مجال العلم والتكنولوجيا والابتكار

١١ - دعا المشاركون إلى نماذج مبتكرة جديدة للتعاون في مجال العلم والتكنولوجيا والابتكار. وينبغي أن تشمل هذه النماذج، في جملة أمور، أشكال التعاون بين الشمال والجنوب والتعاون فيما بين بلدان الجنوب بمشاركة نشطة من جميع أصحاب المصلحة المعنيين. وسلط المشاركون الضوء على بعض الأمثلة من النماذج الجديدة للشراكات وأتاحت شراكة أصحاب المصلحة المتعددين للترابط العالمي التي أطلقتها الولايات المتحدة تظافر جهود ٣٠ بلدا متقدما وناميا وشركات رائدة في مجال التكنولوجيا لمضاعفة التمويل العام والخاص الموجه للربط بالشبكة، بهدف ربط ١,٥ بليون نسمة بالشبكة بحلول عام ٢٠٢٠. ونوقش نجاح الحاضنات ومجمعات العلم والتكنولوجيا والابتكار في الجمع بين المبتكرين والمنظمين وأصحاب المشاريع ومسؤولي البراءات في سبيل تشجيع الابتكار في حالات جورجيا، وتايلند، وجمهورية إيران الإسلامية والصين. ونوقش أيضا مثال بورصة الابتكار العالمية، وهي منبر إلكتروني لتبادل الأفكار المبتكرة وتأمين التمويل لها. وتشارك أيضا مجموعات قطرية في عمليات التعاون والمبادرات الجديدة في ميدان العلم والتكنولوجيا والابتكار على الصعيد العالمي. فعلى سبيل المثال، أثناء الرئاسة الصينية لمجموعة العشرين، سيعقد مؤتمر وزاري بشأن العلم والتكنولوجيا والابتكار في عام ٢٠١٦، بغرض إبراز الإمكانيات التي ينطوي عليها استثمار هذا المجال في التصدي للتحديات الإنمائية. وأشارت السويد إلى أهمية مبادرة ”التحديات الكبرى“ بالنسبة لمختلف قضايا التنمية المستدامة باعتبارها أداة من شأنها أن تجمع بين مختلف أصحاب المصلحة وتحفز الابتكارات المشتركة بين القطاعات. وشرح المجلس الدولي للعلوم تجربته بخصوص أشكال التعاون الجديدة، مشيرا إلى الشبكة الدولية لإسداء المشورة العلمية للحكومات ومحفل ”أرض المستقبل“، وهو محفل للبحوث الدولية. وكان هناك توافق واسع في الآراء على ضرورة تشجيع هذه الأشكال من التعاون من أجل مواجهة تحديات التنمية المستدامة، التي تتجاوز الحدود الوطنية وحدود التخصصات التقليدية.

الاستغلال التام لأوجه التآزر بين كافة مبادرات الأمم المتحدة المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار

١٢ - لاحظ المشاركون مع التقدير الجهود التي يبذلها مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية لتعزيز القدرات في مجال سياسات العلم والتكنولوجيا والابتكار، لا سيما فيما يتعلق بعمليات استعراض هذه السياسات. وعبرت عدة بلدان، منها إثيوبيا، وباكستان، وبوتسوانا، وكينيا، وموريشيوس، عن اهتمامها بإجراء عمليات استعراض لسياسات العلم والتكنولوجيا والابتكار في المستقبل. وأحاطت الدورة علما بآلية الأمم المتحدة لتيسير التكنولوجيا المنشأة حديثا وكذلك بجهود بناء القدرات في مجال العلم والتكنولوجيا والابتكار التي تنظمها كيانات أخرى في منظومة الأمم المتحدة، مثل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. وكان هناك توافق عام في الآراء على أن آلية تيسير التكنولوجيا، بفضل طابعها التشاركي والتعاوني، أفسحت فرصا جديدة لإيجاد أوجه تآزر مع عمل اللجنة المعنية بتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية، وعلى أنه ينبغي بذل كل جهد ممكن لتحقيق هذه الإمكانيات بتضافر الجهود والتقليل إلى أدنى حد من أي مخاطر محتملة للازدواجية أو التداخل. ودعا المشاركون إلى المشاركة النشطة لجميع أعضاء اللجنة في أول منتدى سنوي لأصحاب المصلحة المتعددين في الأمم المتحدة بشأن تسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار، سيعقد في نيويورك في ٦ و ٧ حزيران/يونيه ٢٠١٦.

تحسين الترابط بين العلوم والسياسات

١٣ - اتفق المشاركون عموما على أن هناك حاجة إلى مواكبة السياسات للتقدم التكنولوجي وتعزيز الترابط بين العلوم والسياسات. وينبغي وضع سياسات جديدة تشجع الابتكار وينبغي أن تكون هناك آليات تواصل منتظم بين دوائر العلوم ودوائر السياسات. وستدعو الحاجة إلى اتباع نهج نظرية وعملية جديدة في استخدام الأدلة العلمية في إثراء السياسات على جميع مستويات الحكومة. وينبغي أن تكون لدى مقرري السياسات دراية بسبل تسخير إمكانيات البيانات الضخمة وأساليب تحليل البيانات في صنع القرارات. وينبغي أن تدمج تقييمات التكنولوجيا وأساليب الاستشراف التكنولوجي بشكل جيد في عمليات تقرير السياسات الوطنية. وفي الوقت نفسه، ينبغي أن يكون العلماء والباحثون على دراية بنوع المعلومات المطلوبة من مقرري السياسات وأن يقوموا بتكييف أولوياتهم البحثية. فعلى سبيل المثال، في حالة معالجة المخاطر التي تشكلها الكوارث الطبيعية الناشئة عن تغير المناخ، هناك حاجة إلى تحسين النماذج المناخية دون الوطنية بما يتيح تحديد الآثار الإنسانية والاقتصادية وتحسين نظم الإنذار المبكر. ومن شأن مثل هذه المعلومات أن يساعد على اتخاذ قرارات مستنيرة أكثر فيما يتعلق بالتخفيف من آثار الكوارث والتكيف معها وإدارتها.